قوله تعالى أفغير ا تأمروني أعبد قرأ نافع وابن عامر تأمروني أعبد مخففة غير أن نافعا فتح الياء ولم يفتحها ابن عامر وقرأ ابن كثير تأمروني بتشديد النون وفتح الياء وقرأ الباقون بسكون الياء وذلك حين دعوه إلى دين آبائه أيها الجاهلون أي فيما تأمرون .

قوله تعالى ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك فيه تقديم وتأخير تقديره ولقد أوحي إليك لئن أشركت ليحبطن عملك وكذلك أوحي إلى الذين من قبلك قال أبو عبيدة ومجازها مجاز الامرين اللذين يخبر عن أحدهما ويكف عن الآخر قال ابن عباس هذا أدب من ا تعالى لنبيه صلى ا عليه وسلم وتهديد لغيره لأن ا D قد عصمه من الشرك وقال غيره إنما خاطبه بذلك ليعرف من دونه أن الشرك يحبط الأعمال المتقدمة كلها ولو وقع من نبي وقرأ أبو عمران وابن السميفع ويعقوب لنحبطن بالنون عملك بالنصب بل ا فاعبد أي وحد .

وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون .

قوله تعالى وما قدروا ا حق قدره سبب نزولها أن رجلا من أهل الكتاب أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا أبا القاسم بلغك أن ا تعالى يحمل الخلائق على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والثرى على إصبع فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى بدت نواجذه فأنزل ا تعالى هذه الآية قاله